جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
المرحلة الثانية

تاريخ البلاد العربية القديم

((العصر الشيني))

استاذ المادة أ.م.د. صبحي محمد جاسم العبيدي

العام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

العصر الشيني (الطيني: الأركي)

يتألف من سلالتين :- السلالة (الأولى ، والثانية).

السلالة الأولى : ٢٨٨٤ – ٣١١٠ ق.م

أول حكامها ومؤسسها (منس أو ميني) ومعنى الاسم المتحمل حكم (٤٧) سنة وقيل (٦٢) سنة (٣٠٥٦ – ٣١١٠ ق.م) .

كان يسى الملك عند المصريون ب فرعون منذ السلالة الأولى فلكل فرعون اسم شخصي ومرتبط بالآلهة، ويلقب بملك الوجهين القبلي والبحري، وهو اللقب الذي يمثله ، وجمع في شخصية الله الجنوب والشمال .

استطاع توحيد البلاد بعد ان حارب اللبيين والنوبيين وكان يعرف بملك مصر الموحدة الأولى وبنى مدينة منفس مقراً لحكم ادارته وانها أنشأت في البداية لتكون حصناً لحماية حدود الوجه القبلي والوقوف بوجه الشماليين اذا ما خرجوا على الجنوبين وهجموا عليهم لذلك سميت منفس بالجدار الابيض ، وتقع بين الصعيد والوجه القبلي وتعرف عند المصريين بميزان الارضين : فاذا اختلت الامور فيها تدهورت أمور البلاد.

وبذلك فأنا الملك منس أحسن اختيار موقعها واهتم في تخطيطها بمهارة، وحول مجرى نهر النيل من الغرب إلى مجراه الحالي ، كذلك شيد سد لحمايتها من الفيضان وبذلك اصبحت هذه المدينة صالحة للسكن والزراعة، وحضر قناة شمالها ، وبحيرة خارج المدينة من النهر إلى الشمال والغرب :

لأن النهر يربط بها من الشرق ، كذلك شيد معبداً للالهة في الدلتا موطن زوجته التي كانت من الشمال ، وقد تزوجها بعد توحيد البلاد لدعم مركزه السياسي وذكر بعض المؤرخين بأن فرس النهر قتله وغيرها من الروايات التي يغلب عليها الطابع الاسطوري،وكانوا الملوك (الفراعنة) يُدفنون قرب عواصمهم أو مسقط رأسهم عادةً مع حاشيتهم ولهم مقابر خاصة تسمى المقابر الملكية.

• جاء بعده الملك جر (دجر) ، استطاع تأمين الحدود الجنوبية لمصر، وحقق انتصار على
النوبيين ، تميز عصرهُ بالتقدم الفني وازدهار التجارة.
تلاه الملك دجت أو إيتا حكم (٢٩٧٥ – ٣٠٠٧ ق.م)
إمتاز عهده بالتقدم الفني وخاصة الكتابة الهيروغليفية .

تلاه الملك دن أو ديمو وهو أول ملك وضع قبل اسمه اللقب (ملك الوجه القبلي والبحري) ، الاعمال التي قام بها : قام بحملة ضد القبائل الرحل في سيناء الذين كانوا يهجعون على سكان الدلتا الغربية، ويعد أول من فكر في تنظيم مياه النيل وفيضانه في منطقة الفيوم ، وفتح بلادهُ للتجارة الخارجية ، وحصن المدن، ايضاً أول من حبس الاوقاف على المعابد وبذلك امتاز عهدهُ بالتقدم في مختلف المجالات الزراعي ، والصناعي والحربي والفني حتى في النظام الاداري لبلاده.

- جاء بعده ابنهُ عرج أيب خلفه على العرش حكم ١٤ سنة اضاف إلى القابه لقب الزعيمان الذي يطابق الفرعون مع الالهة : قام بحملة ضد الايونيتو سكان مصر الاصليين ، وفي حكمه جرت أول عملية احصاء في مصر .
- جاء بعده الملك سمرخت لقب بالضارب لكونهُ حارب البدو وانتصر عليهم.

واخر ملوك السلالة هو (قع) الاعمال التي قام بها في حكمه:

- عين موظفين بالاهتمام بإدارة بشؤون الري ، وجباية الضرائب، وحفظ السجلات، وبسبب الصراعات الداخلية في السلالة الاولى ادت إلى ضعف العائلة المالكة مما أدى إلى انهيارها .

السلالة الثانية : ٢٦٦٥ – ٢٨٨٣ ق.م :-
حكموا هذه السلالة (٩) ملوك وقبل (١١) ملك:-

- أول ملوك السلالة حتب حكم ٣٨ سنة .
- تلاه الملك الثاني رع نب ، ارتبط باسم الالهة (اله الشمس)

- جاء بعدة نترأين مأخوذ من الاله نتري مو من ابرز الاعمال التي قام بها ، الاحصاء العام صار يؤخذ كل سنتين ، نظم الاعياد في عهده، سمح بتخليف المرأة (حق الخلافة ينتقل من الملكة الام ام اطفال الملك).

وهؤلاء الملوك الثلاثة الأوائل في هذه السلالة ، شيدوا القصد و المعابد ،كذلك في التنظيم الإداري من قبل الموظفين واختامهم، جاء بعدهم الملكان وينيك وسند، حكموا البلاد في وقت واحد ادى إلى انقسام وحدة مصر انتجت عنها ثورة الشمال التي اخمدها

الملك خع سخم الذي تولى الحكم واستطاع إعادة توحيد البلاد (الشمال والجنوب) او سيطر على وجهي مصر ، تميز عصره بالقوة إذ غزا النوبة وقسم المنطقة بين اتباعه ، فضلاً عن ذلك التقدم الحضاري في الصناعة والبناء، والدليل على ذلك ان مقبرته كانت تتميز باعمال النحت والبناء المتطور

حضارة العصر الثيني :-

/- كانت الملكية في هذا العصر ثابتة الاساس ، ومنصب الوزير كان موجود بالإضافة إلى الموظفين في مختلف الدرجات كذلك كانت الادارة مزدوجة من نائبي الملك (فرعون) ، وتلحق بها دوائر حفظ السجلات.

-* كانوا الملوك يدونون الحوادث التاريخية بشكل سنوي متسلسل وكذلك يدونون ارتفاع منسوب نهر النيل كل سنة ايضا وايضا وجود لقب حاكم مقاطعة وعملة الاشراف على شق الترع وصيانتها.

كذلك الاحصاء السكاني الذي كان يجري كل سنتين.

كان هناك تقسيم إداري يتضمن مقاطعة في كل عاصمة وتحتوي على مجلس قضاء وهذا يدل على وجود عرف قانوني انذاك.

كان الجيش في هذا العصر غير نظامي واغلب عناصرهم من النوبين.

ازدهار التجارة البحرية في البلاد.

إستطاع ملوك هذا العصر توحيد البلاد وكانت لهم قدسية خاصة لدى عامة الناس واعتبروهم الهه بهيئة بشر لما قاموا به من التوحيد والسلام ، واعتبر توحيد البلاد

عيداً تاريخياً ثابتا يؤرخ به وغيرها من الاعياد والاحتفالات عيد السد ، وعيد الالهه ... الخ ..

اصبحت علاقات مصر مع الدول الأخرى علاقات قوي

قام ملوك هذا العصر بتنظيم مياه نهر النيل في حالة فيضانه مما ساعد البلاد على الرخاء و الثراء خلال فترة حكمهم.

كان كل ملك (فرعون)) يشيد له قصراً في السنة الرابعة من حكمه بعد عيد السد .

من الواجبات التى يقوم بها الملك رعاية الالهة وطقوسها واعياده في المعابد ، كذلك واجباته تجاه

شعبه ورفاهيته

أيضاً حماية البلاد من كل معتد وطامع ، ويؤمن لهم حفر القنوات وتشبيد القناطر، ويحرص على تطبيق العدل . في الحياة الدنيا اما في الحياة الاخرى (الموت) : فكان تعبر الوسيط بين الناس و الالهة وهو الذي يحميهم .

كانت هناك مصلحة للحقول (دوائر زراعية) في هذا العصر.

من عادات اهل مصر : عندما يدفن الملك (فرعون) فإن رجال بلاطهُ وحاشيته يحرصون على ان يدفنوا قرب قبره ليكونوا على مقربة في الاخرة.

من الناحية الدينية بعد ان كان لكل مدينة اله خاص بها ، بعد التوحيد صاراله العاصمة منفس هو الرئيس ، وتبعه الالهة كافراد أسرة واحدة. وكانت عبادة مصر هو تقديس عناصرر الكون المختلفة الشمس والقمر. والنيل .. الخ ، بعد ذلك تغييرت على شكل بشر برؤوس حيوانات عندما تحولت الإلهة من عامة إلى محلية واخذت تتقرب إلى الإنسان في الشكل (الطوطمية) .

– كان دفن الملوك . (الفراعنة) الا يوضع على جهته اليسرى مواجهاً للغرب وقد عرف المصريون طريقة حفظم الشكل الخارجي للجسم.

تميز هذا العصر بالتقدم الحضاري من خلال استخدام حجر الكرانيت والحجر الجيري الابيض في تغليف المدافن ، وحجر بألرمو في تشييد المعابد ، كذلك صناعة الاواني عن طريق قطع الحجر الصلب/ ومهارة الضباع في الاثاث

والكراسي والدواليب ، واشكال الزينية والحلي الحجرية وفي النحت والرسم على الاعمدة والجدران بمختلف الاشكال (الحيوان ، الإنسان).

كذلك التماثيل الصغيرة والكبيرة في النحت، وهذا يدل على تطور أسلوب النحت في مصر ، كذلك تطور طراز الملابس عند المصريون .

واهم انجازات هذا العصر هو الكتابة الهيروغليفية الذي نظر إليهما المصريون بقدسية واعتبروها من ابتداع الاله ، وهي في الاصل كتابة تصويرية تتمثل في حيوانات ونباتات مصر ، بعدها تطورت إلى رموز وعلامات صوتية حتى اكتملت وصارت حروف (الخط الهيروغليفي) الذي كان يكتب على اوراق البردي وبعض الاواني .

وتطور منه الخط الهيراطيقي الذي اقتصر كتابته على المعابد والمدافن ... واخذ بالتطور بمرور الزمن وسمي بالديموطيقي.

مراحل الخط :-

١. الخط الهيروغايفي : كان يستخدم في كافة الاعراض ثم اقتصر استخدام في الكتابة على الحجر والخشب
٢. الخط الهيراطيقي : - كانت الكتابات على البردي
٣. الخط الديموطيقي : شاع استخدامه في تدوين كل ما له علاقة بالحياة اليومية في الفترة الهانستية في القرن السابع ق.م. بعدها ظهر خط اخر في القرن الثاني ق.م.

فأخذ المصريون يستخدمون الكتابة القبطية – وهي حروف يونانية اضيف اليها سبعة حروف من الرموز الديموطيقية

وبذلك اختفت الكتابة الهيروغليفية منذ أواخر القرن الرابع ق.م ويذكر المؤرخ اليوناني هيرودوتس ان في مصر نوعين من الكتابة هما :-

- الكتابة المقدسة التي يعرفها الكهنة
- الكتابة الديموطيقية هي لغة عامة الناس.

وقد أطلق العرب الفاتحون على الكتابة الهيروغليفية لغة العصافير .